



روبين هود

ترجمة / طارق السقايف

تعود حكايات روبين هود إلى العصور الوسطى من عام ١٢٠٠م إلى ١٥٠٠م، أنها حكايات شعبية أتصلت مع مرور الزمن وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من تراث الأدب الإنكليزي العريق، وهي من الحكايات الشعبية التي كانت تحكى للمرارعين والقرويين من مزارعين وقرويين منهم بمعنى أنها كانت تروي من وإلى الطبقات الفقيرة وليس للطبقات الغنية من النبلاء واللوردات والقساوسة.

كان معظم الناس من الفقراء، في ذلك الزمان وبعضهم من القساوسة - وليس جميعهم - من ذوي النفوذ والجاه وكان قليل فقط من النبلاء، في ذلك الزمان من يقوم على إعانة الفقراء، ولطالما كان ذلك هو واقع الفقراء فقد كانوا كثيراً ما يجوبون سماع الحكايات الشعبية الخيالية التي تدور حول « بطل شعبي » يخترعونه من واقع خيالهم حتى يخلصهم من واقعهم المرير وكان روبين هود أحد أولئك الأبطال الشعبيين، هناك الكثير من البلدان الأوروبية تحتوي أدبياتها وتراثها على قصص تدور حول أبطال شعبيين، بعض هذه الحكايات مقتبسة من قصص حقيقية لأبطال شعبيين حقيقيين وبعضها كما هو حال قصص روبين هود لا يستطيع أن نخرج إذا كانت هذه الشخصية حقيقية أم أسطورية، وعلى العموم دائماً ما ينتصر البطل الشعبي في الروايات الشعبية على مصدر الشر والبلاد للفقراء.

ان القصص الشعبية لـ روبين هود كثيراً ما تشعر الفقراء بالعزة والفخر لانهم يشعرون بأن البطل يقف إلى جانبهم، رويت حكايات روبين هود في بادئ الأمر على صورة عرفت بـ « الببالد » Ballads وهي نوع من أنواع القصائد الغنائية التي تحكي حكاية، أي أن « الببالد » عبارة عن قصيدة في الأساس لأن الناس في تلك الفترة كانت تستطيع حفظ القصائد بكل سهولة ويسر، ولأن هذه القصائد مغناة، كما ان الراوي أو المطرب لهذا النوع من القصائد عادة يكون شاعراً، وعادة يقوم الشاعر - المطرب بتغيير كلمات « الببالد » من وقت لآخر، والجدير بالذكر بأن أول قصائد روبين هود المغناة قد تم غنائها قبل وقت طويل من طباعة ونشر اي كتاب في بريطانيا. (ان أكستون كان قد طبع كتابه الأول عام ١٤٧٧م أي بعد حكايات روبين هود بكثير من اربعمئة عام) وكان هناك كتاب معنون بـ « حكايات قصيرة لـ روبين هود وكان قد طبع عام ١٤٩٨م وكلها متضمنة في قاموس أكسفورد للاغاني الشعبية الذي يحتوي على الكثير من « الببالد » القديمة. في تلك اللغزات الشعبية نجد بأن العدو اللدود لروبين هود هو عمدة نوتنجهام، كما ان روبين هود يعتبر أيضاً عدواً لودوا لبعض القساوسة الطغاة الذين يسيئون لأراضي الفقراء، ولكنه لم يكن ضد الكنيسة، بل كما قيل بأنه كان يحب السيدة الغدراء، مريم عليها السلام حبا جما مما منع من ايداء أي جماعة شريرة تحويها امرأة.

وختاماً بقي ان نقول بأنه في معظم حكايات روبين هود كانت هناك دائماً السيدة ماريان وهي الزوجة النكئة والمخلصة لروبين هود، كما يوجد أيضاً صديق الحميم والصنم المرح ذاك المدعو « أفرايرت » والذي كثيراً مايساعده في جميع معاركه ضد الشر.

سناول هذه المرة وفي الذكرى الثالثة عشرة لرحيل شاعرننا الصحية الفذ المرحوم الوالد / عبدالله مولى الدولية، وبعيداً عن تجربة حياته النضالية والثقافية والصحافية تسليط الضوء على بعض قصائده النثرية التي كتبها في فترة الثمانينات حتى بدايات التسعينيات والتي شكلت نقلة نوعية من حيث قوة الأسلوب والقدرة على ترجمة وتعميق الفكرة واللغة والمعنى الإبداعي وذلك من خلال قراءتنا لتلك النصوص النثرية واختيار أهمها كنموذج راق من ديوانه الذي نعتبره حالياً مسودة تحتوي على (٥٣) قصيدة عمودية ونثرية وتحتاج فقط إلى مراجعة وكتابة المقدمة ووضع المسلمات الاخيرة في الاشياء والمعاني العميقة والتقديم والإخراج.

القصيدة النثرية في شعر الدولية

عبدالعزیز الدولية

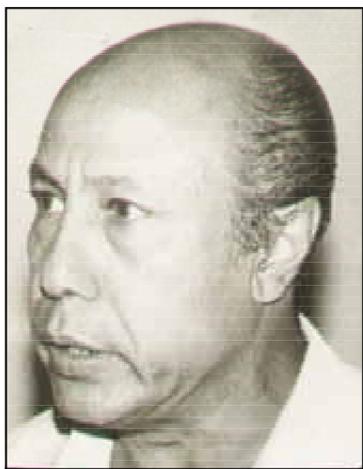
تباريح في صوات القمر، قمري تاه في منبع النخل .. قلت اسائل وھج الاماسي، لعل الذي يحملني إلى بهجة نھود . حتى ينقلب ... كسبحاً ، شحاذاً او مھرجاً او بسير .. خافتاً او مداحاً .. في بھو السلطان، لكھ .. ان يشطر حرقي، فھو ملتحم .. كالنھر، بنفعل .. جارفاً، حالم، بالنض، بالبحر .. ويخفي في صخب، يمن .. يمن .. لا يمان.

وفي قصيدته « ومازال الصلاج يغني » يرمز الى عبث الحاكم او الحكام بشعوبهم وقمع احلامهم وحرية التفكير لمبدعيهم :

سموت به بعيداً عن سراديب الوصايا والحروف الصلدة المفقوة العيين في حمر النصوص لم ابدع حملاً تهيد في جوفها تراويل الصقور او اتردي انقا، ينمقه حرير الوالي الذي .. ينمتم باسمه العظيم افا

انقش كما امرت يا جلايا مسكين يا اعمى ! على جذوع غلطي احرف العتق الذي .. يزھو على وجني كما يزھو الغمام في قلب اغنية، وفي فمي تباريح الصباية والكلام

لقد رحل شاعرنا الجليل عبدالله الدولية في الوقت الذي كانت طاقته الابداعية في قمة العطاء والنضج بل وفي قمة ابداعه فلو امد الله عمره عشر سنوات لربما تمسكت رويته واكتملت عناصر ابداعاته الشعرية والفلسفية ووصلت إلى مستوى متميز لمدرسة الدولية في الشعر - الحر - ولكن لا اعتراض على مشيخته فالتم هو المصير الحتمي لكل انسان في هذه الدنيا الغائبة .



بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لرحيل الشاعر عبدالله الدولية :

ولعل اهم قصيدة نثرية نالت استحسان النقاد قصيدة (روبايكيا) التي ترمز إلى اشكالية السلطة والثروة يقول فيها :

وامنح الوجود .. سفسطة ، ولجارية .. عقوقاً لمناقبها ، وللصاحب الشرطة .. مسبحة ، بغفلات بحماتها .. اغنية الحرف الملعونة .. في نظري ، يا صاحب الشرطة ! .. خذ مني مسبحة الحرف .. كي تاتلق حبال المشقة ، الشاعر .. في بھو النفط، ياكله الحرف عندما يرفقه ليل العرض وليل الطلب .. يمتشق الحرف الصدى ، .. ويلف على باب الخصيان .. وينادي .. روبايكيا .. روبايكيا

كما عبر الشاعر عبدالله الدولية بالقصيدة النثرية عن آمال وطموحات الشعب اليمني في تحقيق الوحدة اليمنية حيث تجسدت في قصيدته (لن يشطر حرقي) قائلاً :

كف .. يشطر حرقي ! .. كيف .. يشطر وجهي ! .. لن يقبل حرقي .. ان يشطر، كي يشطر ..

تكريم عبدالكريم توفيق

في منتدى خور مكسر الثقافي

مثل هذه المناسبات التي عليها ان تكسر الفن من اجل الثورة والتحرر ومن اجل الوحدة وترسيخها . اننا بصدد الترويج لهذه المدينة (عدن) لتكون كما كانت واحسن مما كانت عليه ، بمشاركة كل الفنانين والبدعيين وهذا لن يتأتى الا بمشاركة الجميع وتوعيه الناس بالبيئة الجميلة وبالكلمة الصادقة وبالفن . واشكركم مرة اخرى على دعوتي لهذه المناسبة من قام الى المحافظ بتكريم الفنان عبدالكريم توفيق، تحت وقع التصفيق الحار ثم واصل المحافظ بتقديم العطايا التذكارية المقدمة للفنان عبدالكريم توفيق من عند الشخصيات المحبة لهذا الفنان .

وقال اننا نكسر (التقليد القائم) تكريم المبدعين بعد وفاتهم اننا نؤكد التزامنا بتكريم كل مبدع وهو على قيد الحياة وواصل حديثه قائلاً: في هذه المناسبة نحتفل بفنان قضى واكثر من خمسة عقود في العطاء الفني ، ولا يزال متميزاً وكم يتأثر صوته بعامل الزمن ثم شكر كل من ساهم وشارك لاتجاح هذه الامسية وعلى رأسهم محافظ عدن الاخ / احمد محمد الكحلاني ، ثم تحدث المحافظ قائلاً : اننا سعيد ان احضر هذا المنتدى خورمكسر الثقافي بمناسبة طيبه هي حفلة تكريم الفنان عبدالكريم توفيق. وهذه مبادرة طيبة لتكريم شخصية غنائية مثل الفنان عبدالكريم توفيق . وواصل المحافظ

عياش علي محمد

اقام منتدى خورمكسر الثقافي امسية تكريمية للفنان عبدالكريم توفيق ، تحت رعاية رئيس المنتدى علي السيد عبدالله حضرها الاستاذ / احمد محمد الكحلاني محافظ عدن ، ورؤساء المنتديات الثقافية في عدن. وفي مستهل الامسية القى الاخ / علي السيد عبدالله كلمة رقيقة ، رحب فيها بالاخ / احمد محمد الكحلاني محافظ عدن وشكره على حضور المشاركة في هذا الاحتفال لتكريم أحد الاعلام الفنية والغنائية في اليمن . ثم قدم الفنان عبدالكريم توفيق بوصفه عالماً من اعلام اليمن

شاعر النيل .. حافظ ابراهيم

إعداد/ داليا عدنان الصادق

حافظ ابراهيم شخصية متعددة الجوانب وعلم من اعلام الشعر في العصر الحديث وظف حياته وشعره للنضال ضد الاحتلال الانجليزي واشعال حماس الجماهير للثورة ففي عهده انقسم الناس فريقين : فريق فضله واثره عن سواه وفريق فضل امير الشعراء احمد شوقي كعقيدة شعرية نادرة من حبه لحافظ واعجاب به .. اما الدكتور طه حسين عميد الادب العربي فقد قال ان احمد شوقي وصل في شيخوخته إلى ماوصل اليه حافظ في شبابه، واكد انهما كانا اشعر اهل الشرق العربي منذ مات المتنبي وابو العلاء .

ان علاقة (ابن النيل) حافظ ابراهيم بنهر النيل علاقة قديمة تعود الى لحظة ميلاده فقد ولد في (ذهيبية) مركب كانت راسية على شاطئ النيل عام ١٨٧٢ امام مدينة ديروط بمحافظة اسيوط وهي احدي محافظات مصر . كان والده المهندس ابراهيم فني احد المهندسين المشرفين على قنطرة ديروط، ومولده بهذه الصورة فكان ابراهما طفلياً بان يولد شاعر النيل على صفحة النيل .

في عام ١٩١٢م انعم عليه الخديوي برتبة البكوية ونيشان النيل فاطلقوا عليه لقب « شاعر النيل » لكنه كان يفضل دائماً ان يلقب بالشاعر الاجتماعي وينسب حافظ ابراهيم من ناحية امه إلى اصول تركية فولدته هي السيدة هانم بنت احمد البورصة لي وكان والدها ذا مركز مرموق في حاشية الاسرة الملكية الحاكمة .

عاش حافظ ابراهيم (٤ سنوات) في كنف والده في ديروط وعندما توفي والده عادت به امه ليكفله خاله بعد وفاة جده ، اكمل شاعر النيل دراسته حتى المرحلة الثانوية لكنه تلمذ على التعليم الازلامي واتجه لدراسة الشعر الذي ملك كل حواسه ، وبسبب فصاحته وقوة حجته ضمه احد كبار المحامين لكتبه ولم يكن للحمامة وقتها قانون ينظمها اذ كانت مهنة مفتوحة ينخرط فيها كل من يانس في نفسه صلاحاً لها .

تخرج حافظ ابراهيم سنة ١٨٩١ في المدرسة الحربية ضابطاً في الجيش وسافر إلى السودان واجبل خلالها للاستيداع مرتين ثم طلب احواله للمعاش سنة ١٩٠٢ .. وكان حافظ ابراهيم تأثر على الاستعمار بطبعه ويدافع عن زملائه امام المحاكم العسكرية مستغلاً خبرته السابقة في المحاماة وكان قد شارك في ثورة احدي فرق الجيش المصري بالسودان ضد الانجليز عام ١٨٩٩ واخذ الانجليز الثورة وحكموها زعماها وكان من بينهم حافظ ابراهيم الذي احواله للاستيداع واعادوه ضمن ١٨ ضابطاً آخرين إلى القاهرة .

لكن حافظ استقال من الجيش وهو في الاستيداع يائساً من إمكان استمراره في خدمة جيش يسيطر عليه عدو يضعه تحت المراقبة . كان حافظ قد ذاع صيته في الرأى والوطنية بشعره الوطني وسيرته كضابط حر جري وجسور وكان يتردد على مجالس الزعماء، أمثال الشيخ محمد عبده ومصطفى كامل (وهو ابن خالته) وسعد زغلول واحبوه جميعاً وقرروه اليهم بعد ان وجدوا في شعره سلاحاً يليهم شعور الجماهير بالوطنية .

ولم يكن اي حزب يجرو أن يتخذ موقفاً معادياً من حافظ ابراهيم لذلك احترم الجميع استقلاليته في الرأى وقبلوا منه مالم يقلوا من غيره .. كذلك تقرب اليه الخديوي عباس حلمي الثاني ثم السلطان حسين كامل والملك فؤاد ، كان الجميع يعلمون انه لا يمكن احتواؤه فسعوا اليه وحرصوا الأ يختصوا معه .

حتى الانجليز لم يكونوا اقل ابراكاً لمكانة حافظ الشعبية ، فأخذوا يتقربون اليه من خلال المنوب السامي البريطاني في مصر الذي كان يزور حافظاً في بيته حين والآخر ويدعو نفسه إلى مائدته الشرقية التي اشتهر بها حافظ ، ورغم زيارته لحافظ فإن حافظ لم يدخل دار المنوب السامي البريطاني طوال حياته ولم تكن هذه الصادقات لتغير من سخطه على الاحتلال ودعوته إلى الثورة .

لم تكن الوطنية وحدها سبب انجذاب الناس اليه لكن هناك اسباب اخرى كامة في شخصيته منها انه كان حلو المعشر ساحر الحديث حاضر الذاكرة ورائع النكتة وكان مجلسه بزبان اذا اجتمع فيه مع الشيخ عبدالعزیز الشربوي والدكتور محبوب ثابت فقد كانت لكل منهم شخصية الفكرة المرححة القادرة المثال .. طبيعة حافظ كانت حزينة لكنه يغلفها امام الناس براءه كثيف من المرح والفكاهة . وطبيعته هذه كان وراءها المنسى التي عاشها منذ طفولته بفقدانه والده ثم والته وانتقاله من بيت الي بيت ، وكان حزينا متحجماً اذا خلا إلى نفسه فاذا خرج الي الناس يبدو فكها مرحاً الشعر يكشف مكنون النفس وشعره كان جادا رصيناً مع بساطة في العرض والتناول .

وإذا كان حافظ وشوقي قد اقتسما حب الناس واعجابهم طوال حياتهما فقد لقياً الله في سنة واحدة توفي حافظ في ٢١ يوليو عام ١٩٢٢م عن عمر يناهز ٦٠ عاماً وتوفي شوقي بعده في ١٤ أكتوبر من



الأغاني الهابطة تثير النقاد وتستقطب الجمهور

عليها تلطخ مستوى الذوق العام للجمهور، ما جعلها تتدرج إلى ادنى المستويات. ويؤكد الشاعر مارون كرم الذي ساهم بانتشار الأغنية اللبنانية في عصرها وهي مع وديع الصافي والغياص

اغنية خفيفة وبسيطة ورغم كل ما قيل عنها لآت شهرة واسعة، ما يعني ان الناس اجبتا. ويتبادل الشعراء كتاب الاغنية الاتهامات، معتبرين ان هناك شريحة معينة شوهدت الاغنية اللبنانية واتمرت

الممثلة هند صبري مرفوضة كعامية



لندن/ وكالات: اصيب ممثل عراقي يعيش في بريطانيا بخيبة امل شديدة بعد ان رفضت السلطات الأميركية منحه تأشيرة دخول لمشاهدة العرض الأول من فيلم حول هجمات ١١ سبتمبر/ ٢٠٠١ رغم انه لعب دوراً فيه. وذكر المتحدث باسم السفارة الأميركية في لندن - حيث يعيش الممثل واسمه لويس السماري- أن الأخير لم يقدم ما يكفي من المعلومات لتوضيح الهدف من رحلته إلى نيويورك عند تقديمه للحصول على تأشيرة دخول. وأضاف أن المسؤولين في السفارة سيواصلون جهودهم لتسهيل وصول السماري إلى نيويورك لحضور العرض الأول للفيلم الأسبوع المقبل دون أن يقدموا ضمانات في هذا الصدد. وحول التحفظات التي حالت دون منح السماري إذن الدخول يقول المتحدث إن الممثل العراقي كان قد منح تأشيرات دخول قبل ذلك لكن السلطات تحسبت لاهتمامه بالسفر إلى الولايات المتحدة في فترات متقاربة. وشارك السماري في الفيلم الذي حمل عنوان يونايته ٩٢ بدور أحد خاطفي الطائرة التابعة لشركة يونايتد إيرلاينز التي سقطت فوق بنسلفانيا. ويروج السماري الذي يحمل الجنسية العراقية في تصريحاته لقلتها عنه إحدى صحف لندن، أن تكون خدمته في الجيش العراقي في وقت مبكر من عام ١٩٩٠ هي سبب تحفظ المسؤولين الأميركيين عن منحه فيزا لمشاهدة الفيلم الذي سيعرض في نيويورك ضمن مهرجان أفلام «تينكا» بنسلفانيا. ويقول لصحيفة «إيفنغ ستاندارد» إن كل ما راه من الفيلم هو مجموعة لقطات وإن عدم تمكنه من رؤية العرض الافتتاحي سيمصيه بالإحباط، خصوصاً أنه سيضطر للانتظار إلى حين وصول نسخة من الفيلم إلى نيويورك.

واشنطن ترفض دخول ممثل شارك بفيلم عن هجمات سبتمبر

لندن/ وكالات: وافض، على سبيل المثال بدأت الغنية دانا سميرتها باغنية «انا دانا انا ندن» ولحقت بها دومتيك حوراني وهي ترصد «فرورة انا»، وكانت كارينا قد غنت «ناش رشيك»، لتقدم نيللي مقدسي في شريطها الأخير، «ها فس بس»، وكرت السبحة لتصل إلى «اوا» أ.ح، مع هيفاء وهبي، التي قامت الدنيا على ايقاعها ولم تقعد، وفي حين صفت هذه الاغاني دون المستوى الا انها غزت الاذاعات ولفظها الكبار والصغار، وانتقلت إلى الهواتف المحمولة لتحتلها بالمرتبة، واخيراً لا أخيراً أصبحت التفرغ الموسوعي الأبرز في البرامج التلفزيونية الانتقادية وحتى الحوارية الفنية. وكانت هيفاء وهبي قد طرحت «اوا» أ.ح، اغنية فريدة في برنامج «ستار أكاديمي ٣» على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال، ورغم ان العبارة مقتبسة من لغة الاطفال الراجحة في لبنان، الا ان النقاد اعتبروا انها تخدش الذوق العام وتصب في خانة اغاني الأغراء. وعندما ستل ملحنتها وسام الأمير عن رايه في الموضوع، اجاب: «انها

ترحب بفيلم "عمارة يعقوبيان"

في مهرجان سينمائي



مصر في النصف الثاني من القرن العشرين. وكانت الرواية قد أثارت الكثير من الجدل لدى صدورها حيث تضمنت موضوعات مثل التفريط السياسي والفساد والعلاقات المثلية الجنسية. ولكن يقول المخرج مروان حامد إنه واثق من أنه لن تكون هناك مشكلة مع السلطات المصرية عندما يعرض الفيلم في دور السينما في يونيو حزيران المقبل. ويشارك في بطولة الفيلم عدد من النجوم امام عادل امام نور الشريف ويسرا وهند صبري وخالد الصاوي. هذا وقد أعلن النجم عادل امام أنه قرر العودة من جديد للتلفزيون وذلك بعد غياب طويل عن الشاشة الصغيرة، حيث أبدى موافقة المبدئية على مسلسل تلفزيوني يعرض في رمضان القادم. المسلسل تأليف يوسف معاطي، ويقوم المخرج محمد فاضل بإخراجه، وذلك بناء على تأييد عادل امام، وتدور أحداثه حول العديد من الظواهر الاجتماعية الموجودة في المجتمع المصري والعربي مثل الزواج العرفي والبطالة وتأخر سن الزواج والتنافس بين الفضائيات على كشف الفضائح. ويعالج المسلسل أيضا كيفية تغلب الأسر البسيطة على الغلاء الفاحش والأسعار، واختيار البعض الهجرة للخارج من أزماته إضافة إلى ظهور بعض الجماعات المتشددة، كما يتناول المسلسل أيضا أعداد القضية الفلسطينية. جدير بالذكر أن عادل امام قدم من قبل مسلسلين أولهما "مدوع في عيون وحة" مع معالي زايد، ومسلسل "احلام الفتى الطائر" مع عمر الحريري.

لا تجني على طفلك بإبقائه من دون تحصين عرضه للاصابة بمرض الحصبة الفتاك

الحملة الوطنية نحو القضاء على مرض الحصبة للأطفال من 9 اشهر - 15 عاماً - المرحلة الثالثة من (29 أبريل - 4 مايو 2006 م) في كل من (عدن، تعز، لحج، ذمار، حضرموت الوادي، حضرموت الصغراء، المحويت، حجة، إب، الضالع، مارب، الجوف، صنعاء، المهرة).

